مسلمة بن مخلد الأنصاري (ت: 62هـ) ودوره الإداري والسياسي في الدولة العربية الإسلامية (41– 62هـ)

الباحث الأول:
م.م. فاطمة محمد عبد الله
جامعة سامراء/ كلية الآداب

الباحث الثاني:
م.م. ايلاف نعمة محمد
جامعة سامراء/ كلية الآداب

الملخص:

يعد مسلمة بن مخلد الأنصاري من الشخصيات البارزة في صدر الإسلام ،فقد جمع شرف الصحبة بالنبي محمد (ﷺ)، والكفاءة الإدارية ،والسياسية في العهد الأموي .

تولى ولاية مصر سنة 47هـ بأمر من الخليفة معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنه) وظل وال عليها حتى وفاته سنة 62هـ ،وكان له دور كبير في ترسيخ دعائم الدولة الإسلامية هنالك ،فقد اعاد الأمن إلى مصر بعد أن شهدت من الفتن والانقسامات التي شهدتها مصر في أواخر العهد الراشدي ،فقد جمع له معاوية مصر والمغرب وهو نادر ما يتولى وال إمارتين .

اتسم مسلمة بن مخلد بالحزم في تعامله مع الولاة والموظفين فاختار القضاة والعمال من أصحاب الكفاءة والعدالة ،وكان له دور مميز في تثبيت النفوذ الأموي ،إذ إنه كان شديد الولاء لمعاوية (رضي الله عنه).

فقد كان مسلمة صارم في تطبيق الأحكام مما جعله يحظى باحترام كبير من رجال الدولة.

اهتم مسلمة بن مخلد بنشر الدين والعلم ،فقد شجع على تعليم القرآن والحديث ،ودعم حلقات العلم في مصر ،فإنه كان شديد الورع وملتزما بالصلاة والعبادة .

الكلمات المفتاحية: مسلمة، الانصاري، الدولة العربية الإسلامية، مصر المغرب.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Muslimah ibn Makhlad al-Ansari (d. 62 AH) and His Administrative and Political Role in the Arab Islamic State (41–62 AH)

Asst. Lect. Fatima Muhammad Abdullah
University of Samarra / College of Arts
Asst. Lect. Elaf Ne'mah Muhammad
University of Samarra/ College of Arts

Abstract:

Muslimah ibn Mukhlad Al-Ansari was one of the prominent figures in the early Islamic era. He had the honor of being a companion of the Prophet Muhammad (peace be upon him) and demonstrated exceptional administrative and political competence during the Umayyad period.

He was appointed governor of Egypt in the year 47 AH by Caliph Muawiyah ibn Abi Sufyan **(may Allah be pleased with him)** and remained in office until his death in 62 AH. He played a significant role in consolidating the foundations of the Islamic state there. He restored security to Egypt after it had experienced turmoil and divisions during the final years of the Rashidun Caliphate. Muawiyah entrusted him with both Egypt and the Maghreb—a rare occurrence for a governor to hold two provinces.

Muslimah ibn Mukhlad was known for his firmness in dealing with governors and officials. He chose judges and workers based on their competence and integrity. He played a vital role in strengthening Umayyad authority ،as he was deeply loyal to Muawiyah (may Allah be pleased with him).

He was strict in implementing rulings ،which earned him great respect from the state's officials.

Muslimah ibn Mukhlad was also devoted to spreading religion and knowledge. He encouraged the teaching of the Qur’an and Hadith and supported scholarly circles in Egypt. He was known for his deep piety and commitment to prayer and worship.

Keywords: Muslimah, Al-Ansari, the Arab Islamic State, Egypt, Morocco.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ،حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وأفضل السلام وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

يعد مسلمة بن مخلد الأنصاري(ت62هـ) وأحد كبار الصحابة الذين كان لهم أثر بارز في تثبيت دعائم الدولة العربية الإسلامية بعد انتقال الخلافة من عصر الخلفاء الراشدين إلى العهد الأموي .فقد عرف بصلابته في الرأي وحكمته في الإدارة وحنكته السياسية ،فأسندت إليه مناصب حساسة كولاية مصر التي كانت من أهم الأقاليم وأكثرها ثقلا سياسيا واقتصاديا في ذلك الوقت . وقد برز دورة الإداري والسياسي مابين سنة (41 62هـ) حيث شهدت الدولة الإسلامية مرحلة دقيقة من تاريخها ،متمثلة في نهاية الفتنة الكبرى ،وبداية الحكم الأموي .ومن خلال إدارته الحكيمة استطاع مسلمة بن مخلد أن يحقق الاستقرار في مصر ، ويعزز سلطة الدولة المركزية ، ويؤدي دورا فعالا في دعم التوسع العسكري والفتوحات الإسلامية ،مما جعله من أبرز الشخصيات السياسية في تلك الحقبة.

المبحث الأول: مسلمة بن مخلد الانصاري

أ- اسمه ونسبه:

مسلمة بن مخلد بن صامت بن نيار بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن حارثة بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة (الكلبي،1988،ص413؛ ابن خليفة،1993،ص531) الزرقي الانصاري(المروزي،6،1962/258)

يرجع نسبه إلى الخزرج ثم إلى الأزد(الفرج،2004،ص497) ثم سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (السمعاني،2،1962 /98).

وفي ذلك قال النعمان بن بشير الخزرجي الانصاري (ﷺ) (السمعاني،1962،ص198):

ومن سبأ اصلي وفرعي ومحتدي تنازعني منها الجدود الأكارم

لنا من بني قحطان سبعون تبعا أطاعت لهم بالخرج منها الأعاجم

وحسان ذو الشعبين منا يرعش وذو يزن تلك البحور الخضارم

(الفرج،2004،ص498)

ب- كناه :

عرف بعدة كنى منها: أبا معن (ابن سعد،1990 ،259/2؛ ابن عبد البر1192، 3/ 1398) ،وأبا مسعود (ابن عبد البر،3،1398/1992 ؛ مغلطاي،2001، 11/ 193) ، وأبا معاوية(ابن خليفة، ،531/1 ؛ابن عبد البر ،1992 ،1398/3؛مغلطاي ،11،193/2001) ، وأبا معمر(ابن سعد،7،349/1990 ، ابن خليفة ،1993،168/1؛ابن الأثير،1994، 7/ 293) ، وعرف بأبي سعيد ،ولم تذكر المصادر أن له ولد ،وكان الناس يكنونه بكثير من الكنى لكن اشهرها كنية أبا معاوية ،وأبا معن .

أما نسبه من جهة والدته فقد أشارت الروايات التاريخية إلى أنها من أهل المدينة من بني ساعدة فهي مندوس بنت عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة(ابن سعد،1990 ،349/7 ؛ ابن الأثير ،1994 ،282/7؛العسقلاني،1994 ، 8/ 158) .

وأمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة(ابن سعد ،1990 ،464/3) ،وهي أخت المنذر بن عمرو (ابن كثير ، 2،19/1976) ،وأما أبوه فقد قتل يوم بعاث(ابن كثير ،1976 ،368/4) ،وهو من بني ساعدة(ابن حزم الاندلسي،1،1983 /365).

ت- ولادة مسلمة بن مخلد(ﷺ)

يعد مسلمة بن مخلد من الشخصيات الإسلامية البارزة التي كان لها دور بارز في الفتوحات الاسلامية ،وقد اختلفت المصادر التاريخية في تحديد السنة التي ولد فيها .إلا أن معظم المصادر التاريخية تجمع على أنه ولد قبل هجرة النبي محمد (ﷺ)إلى المدينة بأربع سنين ،وعندما توفي الرسول (ﷺ)كان ابن اربعة عشرة سنة، في حين تشير مصادر أخرى إلى أنه ولد قبل مقدم النبي محمد(ﷺ)وعندما توفي الرسول (ﷺ)كان ابن عشر سنين (القرطبي،1992، 3/ 1397هـ) .

فقد ذكر عبد الله بن ابي الأسود(القرطبي ،1992، 3 /1397هـ) ، عن مسلمة بن مخلد (ﷺ) قال:قدم النبي محمد(ﷺ)المدينة وأنا ابن أربع سنين،وتوفي وأنا ابن اربع عشرة سنة (ابن سعد،7،504/1990 ؛ابن حنبل،ب.ت،94/16) . وكذلك ذكر موسى بن علي (السمعاني ،1962، 214/11).

عن ابية قال :سمعت مسلمة بن مخلد (ﷺ) يقول :ولدت حين قدم الرسول (ﷺ) المدينة وتوفي وأنا ابن عشر سنين(ابن حبان ،1973، 11 /214)

والذي ترجح لدي أنه ولد قبل قدوم النبي محمد(ﷺ) إلى المدينة بأربع سنين إذ إن والده قد توفي بيوم بعاث(المسعودي، ب.ت، 177/1) كان قبل الهجرة بخمس سنين فإن مسلمة بن مخلد كان جنينا في بطن أمه.

فقد ذكر ابن سعد في كتاب الطبقات عن مسلمة بن مخلد (ﷺ) قال: أسلمت وأنا ابن اربع سنين وتوفي الرسول(ﷺ) وانا ابن اربع عشرة سنة(ابن سعد،7،1398/1990 ؛ البخاري، 387/7، ؛ ابن عبد البر،2،1398/1992؛ ابن تغري بردي، ب.ت،1 /132).مما يعني أن اسلام مسلمة (ﷺ) كان متزامنا منذ قدوم النبي محمد (ﷺ) مهاجرا إلى المدينة، وأن والدته كانت قد بايعت الرسول (ﷺ)(ابن سعد،8،276/1990؛ابن الأثير ،1994، 262/7؛ابن حجر العسقلاني،8،321/1994). منذ جاء مهاجرا إلى المدينة فإنها كانت من بيت عرف بالتقوى والصلاح، إذ كان خاله المنذر بن عمرو أحد نقباء الأنصار ومن الذين حضروا بيعة العقبة الثانية ، مما يؤكد عراقة هذا البيت في الإيمان والدعوة الإسلامية .

ث- نشأته

نشأ مسلمة بن مخلد في بيئة إسلامية منذ نعومة أظافره ،إذ ولد في المدينة المنورة في بيت تميز بالإيمان والتقوى ،أسلم في سن مبكرة ،وكان لايزال طفلا صغيرا عند قدوم النبي محمد (ﷺ) مهاجرا إلى المدينة، نشأ في كنف أسرة كانت حريصة على تربيته على الفروسية ومكارم الأخلاق وعلى قراءة القرآن وحفظه ،حفظ احاديث عن الرسول (ﷺ) تأثر مسلمة بن مخلد (ﷺ) بتلك البيئة الصالحة ،مما أسهم في تكوين شخصيته القيادية والدعوية.

فقد اورد ابن سعد: أن مسلمة بن مخلد كان من بين الصغار الذين حفظوا عن الرسول (ﷺ) ونقلوا عنه(ابن عساكر،1995م ،56/58) .

نشأ مسلمة بن مخلد (ﷺ) وترعرع في موكب الرسول(ﷺ) منذ قدوم الرسول (ﷺ) إلى المدينة مهاجرا وكان قد تميز بذكائه وحرصه على التعلم ،فأتقن الكتابة منذ صغره ،ونهل من تعاليم

القرآن الكريم والسنة النبوية(الفرح، 2004 ،498/1) ،مما أسهم في تكوين شخصيته الإيمانية والعلمية.

فقد اورد البخاري(السمعاني ،2،107/1962) والدار قطني(ابن كثير،1976، 317/11) وابن يونس(ابن العماد،11،1986/ 614) بأن مسلمة بن مخلد له صحبة(ابن يونس،1421هـ،1 /473) يعد من الصحابة، في حين ذكر أبو حاتم(ابن كثير،14،628/1976) رأيا مخالفا إذ نفى أن تكون له صحبة (الجرح والتعديل،1952، 265/8)

وأشارت بعض المصادر إلى أن مسلمة بن مخلد له صحبة (ابن يونس،1421هـ،1 /473 ؛ الدار قطني ، 1986، 59/58؛ ابن العماد ،1،282/1986) ، في حين لا تنسب الصحبة إلى والده(الذهبي، 1985، 424/3) ،إذ يرجح أنه من الصحابة الصغار؛ نظرا لأن والده قتل يوم بعاث(المسعودي، 1985 ، 77/1؛ ابن كثير، 1976، 4/ 368؛ ابو الطيب الفاسي،2000 ، 390/2) ،قبل هجرة الرسول (ﷺ) إلى المدينة بخمس سنوات .وما يعزز هذا الرأي أنه ولد قبل الهجرة بأربع سنوات ،وقد ذكر محمد بن سعد في الطبقات أن مسلمة بن مخلد كان من الصحابة الصغار الذين حفظوا عن النبي (ﷺ)،مما يدل على انه من الصحابة الصغار الذين عاصروا الرسول وتعلموا منه.

ج- أزواج مسلمة بن مخلد(رضي الله عنه) وأولاده

كان مسلمة بن مخلد (رضي الله عنه) حريصا على تحصين نفسه بالزواج فقد أجمع غالب المؤرخين في رواياتهم على أن لمسلمة بن مخلد زوجين .

قال عبد العزيز بن مروان : قدمت مصر في إمرة مسلمة بن مخلد (رضي الله عنه) فتمنيت بها أماني فأدركتها ، تمنيت ولاية مصر ، وأن أجمع بين امرأتي مسلمة ،ويحجبني قيس بن كليب حاجبه .

ومع مرور الوقت ،تحققت له تلك الأماني جميعها ،فقد تولى مصر بعد وفاة مسلمة بن مخلد (رضي الله عنه)،وأصبح قيس بن كليب حاجبه ، وتزوج بزوجي مسلمة بن مخلد ،وهما: أم كلثوم الساعدية وأروى بنت راشد الخولاني.

أما عن أولاده(رضي الله عنه) فتشير المصادر إلى انقراض ولد نيار بن لوذان فقد كان لمسلمة بن مخلد(رضي الله عنه) بنات.

انجب مسلمة بن مخلد: منوس وتزوجها عبدالله بن يزيد بن معاوية، وحمادة وتزوجها يحيى بن سعيد بن سعد بن عبادة، وأم سهل تزوجها سليمان بن خالد بن أبي دجانة (مغلطاي،1،194/2001) سماك بن خراشة ثم خلفه عليها ابو بكر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن مناف بن قصي، وام جميل بنت مسلمة تزوجها عبدالله بن خالد بن ابي دجانة ،وام حسن وأمهم أم كلثوم بنت سهل بن عمرو بن سهل .

وقد انقرض ولد نيار بن لوذان وزعم أن لهم بقية بالمغرب(مغلطاي،1،195/2001) وتختلف المصادر في أن لمسلمة بن مخلد بنات فإن بعض المصادر تشير إلى أن له بنتا واحدة .

فقد توفي مسلمة بن مخلد ولم يترك ذكرا فورثته ابنته أم سهل واليها ينسب منبه أم سهل مع زوجيه وعصبته بني ابي دجانة فتزوج عبد العزيز امرأتي مسلمة بعد وفاته وقضى عنه عشرين ألف دينار كانت عليه.

ح- وفاته

توفي الصحابي الجليل مسلمة بن مخلد الانصاري في سنة 62هـ بعد حياة حافلة بالجهاد والإدارة والعمل للدين، فقد امضى سنوات طويلة واليا عليها ، وأرسى فيها دعائم الحكم الإسلامي ،وبرحيلة فقدت الأمة رجلا من خيرة القادة المخلصين الذين جمعوا بين الدين والسياسة ،وبين الورع والعمل ،تاركا أثرا واضحا في التاريخ الإسلامي ولاسيما في بلاد مصر التي ازدهرت في عهده استقرارا وتنظيما.

فقد تباينت المصادر في تحديد المكان الذي توفي فيه مسلمة بن مخلد الانصاري ، فقد إشار ابن سعد وابن الاثير على أنه توفي في المدينة(الطبقات،1410هـ،216/2؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة،1994، 168/5) ،في حين اشارت بقية المصادر إلى أنه توفي في مصر في الإسكندرية سنة 62هـ (ابن حبان1991، ص33 ؛ الاصبهاني ،1985، 494/5؛ ابن عساكر، 1995، ص58) .

المبحث الثاني

دوره في الدولة العربية الاسلامية (صدر الإسلام)

كان للقائد مسلمة بن مخلد الانصاري دور سياسي واداري في الدولة العربية الاسلامية ، وكان احد القادة الاربعة الذين ارسلهم الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) مددا للقائد عمرو بن العاص عندما ذهب لفتح مصر وكان عمره صغير جدا إذ لم يتجاوز العشرين عاما من عمره (ابن الاثير،1334هـ، 365/4) وعندما ارسله .

وكان لمسلمة دور في الفتوحات العربية الإسلامية التي انطلقت في زمن الخلفاء الراشدين ، وكان من الامصار التي اشترك في فتحها هي مصر ، عندما عين عمرو بن العاص لفتح مصر توجه اليها ومعه قوة مكونة من (3500 رجل) وذلك في سنة (18 هـ / 640 م)، ففتحوا الكثير من مدنها ، منها : الفرما القديمة في سنة (19هـ /641 م) فكلما تقدموا فتحوا المزيد من المدن، فتحوا كذلك بليس الحالية والاخيرة فتحت بعد معركة ضارية مع الروم، ((فجاء رجل الى عمرو بن العاص وقال : اندب معي خيلا حتى آتي من ورائهم عند القتال فأخرج معه خمسمائة فارس فساروا من وراء الجبل حتى دخلوا مغار بني وائل قبل الصبح، وكانت الروم قد خندقوا خندقا وجعلوا له بوابا وبثوا في افنيتها حسك الحديد فالتقى القوم حين صبحوا، وخرج اللخمي بمن معه ومن ورائهم فانهزموا حتى دخلوا الحصن)) (ابن عبد الحكم، ب.ت، ص49) وتوجه عمرو وجنوده الى حصن بابليون فالتقوا ببعض قوات الروم عند قرية ام دنين القريبة من الحن فدارت معركة شديدة هزم فيها الروم ولاذ من بقي منهم بالحصن المنيع (ابن عبد الحكم، ب.ت، ص50) .

فذلك يدل على مقدرته وشجاعته حتى اعتمد عليه الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) في فتح مصر . وكان له دور كبير وفاعل ، فمثلا: عندما فرض القائد عمرو بن العاص الحصار على الاسكندرية ، بعد كتاب وصله من الخليفة فقام بجمع القادة فشاورهم فيما يفعلون، فأشار مسلمة عليه أن يعقد لقائد على جيش المسلمين واقترح عليه اسم ذلك القائد وهو عبادة بن الصامت الانصاري، وفعلا اخذ القائد عمرو بمشورته حتى تم ذلك وفتحت الاسكندرية في سنة (21 هـ/ 642 م) (المقريزي، 1998، 464/1) .

فأصبح له دور بارز في مصر في عهد ولاية عمرو بن العاص عليها ، وعندما انتقلت الخلافة الى بني امية بقي مسلمة بالبقعة نفسها التي أرسلها اليه الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (ﷺ) (13 – 23 هـ / 635 –644 م) ضمن سلسلة عمليات الفتح والتحرير .

المبحث الثالث

دوره في العصر الأموي

بعد أن أستقر الحكم للأمويين وتولى الخليفة معاوية بن ابي سفيان (41 هـ / 661 م) ، حرص على تثبيت دعائم الخلافة في مختلف أقاليمها ، وكانت ولاية مصر من أهم تلك الاقاليم وذلك بسبب مكانتها الاستراتيجية ، وكذلك ثقلها الاقتصادي والعسكري ، ولأجل ذلك فقد أختار احد كبار الصحابة الا وهو مسلمة بن مخلد الانصاري ليكون واليا عليها وذلك في سنة 47 هـ / 668 م ، واستمر فيها قرابة 15 عاما الى أن توفي في سنة (62 هـ / 682 م) (كاشف،1999، ص 33) .

وتميز بالولاء الشديد للأمويين وبالحزم في الادارة مما مكنه من ضبط الاوضاع الداخلية ، ومدة ولايته الطويلة شكلت مرحلة مهمة في ترسيخ الحكم الاموي بمصر وضمان استقراراها .

وشهد فتح مصر وكذلك اختط وعمر فيها ، وقيل لهم عنه حديثان عن الرسول (ﷺ) ، وقيل: مات بالإسكندرية(السيوطي،1967، ص 235–236) .

وذلك يدل على حنكته ومقدرته وكفاءته وحسن تدبيره في ولايته مما ادى بالخليفة أن يشير عليه بولاية مصر ، والمغرب معا ، ونادرا ما يتولى وال امارتين في الوقت نفسه ، ولكن مسلمة تولاها وأحسن ولايته في شؤون مصر فهو قد تولى الصلاة والخراج إضافة الى الشؤون السياسية .

وكان قد جعل على شرطته السائب بن هشام بن كنانة العامري(ابو عبدالله المصعب ، ب.ت ،ص413) وقام بعدة اجراءات في مصر بأمر من الخليفة معاوية منها :

1ـ امره بزيادة المسجد الجامع فهدم ما كان قد بناه عمرو في سنة 53 هـ / 673م .

2ـ وقد وجه ببناء جميع منائر المسجد.

كان مسلمة بن مخلد الانصاري ذا اهتمام بالجانب العمراني ، فأول ما اهتم به هو المسجد الجامع ، فأعاد تطوير الجامع الذي كان قد بناه القائد عمرو بن العاص ، وبنى لأهل مصر من غير المسلمين كنيسة فكانت أول كنيسة قد بنيت في الاسلام ، إلا أن الجند قابله بالاعتراض ولكنه اكملها وبناها بعيدة عن خطط المسلمين قريبة عن القبط(ابن عبد الحكم،ب.ت،ص49) .

اتجه مسلمة بن مخلد في سياسته الى كسب قلوب أهل مصر ، فسمح ببناء الكنائس ليظهر تسامح المسلمين مع غيرهم ، وليكون ذلك وسيلة لدعوتهم الى الإسلام دون إكراه ، والى جانب ذلك أضطلع بدوره كوال بالأشراف على الدواوين ، فتابع تنظيم ديوان الخراج وما يتصل به من جباية الخراج والجزية والعشور ، كما تولى إدارة غنائم الحروب ، حيث خصص منها ما تحتاجه الولاية ، ثم بعث بالفائض إلى مقر الخلافة في دمشق .

أما بالنسبة إلى الأمور او السياسة الإدارية :

فقد ابقى الخلفاء الامويون النظم بيد اصحابها وابقوها على ما هي عليه، باستثناء ما يتعارض مع الشريعة الاسلامية فقد ألغوها (محروس،1983،ص 64).

فالعرب المسلمون عندما فتحوا مصر كانوا قد وجدوا فيها نظما قامت منذ قديم الزمان فمن دهائهم أنهم ابقوا تلك النظم بأيدي اصحابها، ولكن شغلوا بعض المناصب الرئيسة وذلك ليشرفوا بأنفسهم على الادارة(كاشف،1999،ص33) . وكان من المؤيدين لحكم بني امية ، وكان له أثر في استتباب الامن في مصر بعد ولايته .

فكان من شدة حزمه يعزل القادة ويعين قادة جدد دون الرجوع الى الخليفة معاوية ، مما يدل على مقدرته ومكانته عند الخليفة معاوية بن ابي سفيان ، وقيل : إنه عزل القائد عقبة بن نافع وذلك في سنة (51 هـ / 573 م)، وعين مكانه القائد ابو المهاجر دينار، مكان مولى الانصار، فتقدم في الفتوحات التي انطلقت الى افريقية، وكان الوالي مسلمة بن مخلد قد تولى امر الفتوحات في تلك المناطق ، وحرصا منه على فتح مزيد من المناطق ونشر الدين الاسلامي ، فإنه كان يعين قادة كبار اقوياء؛ إذ ان مسيرة الفتوحات كانت بحاجة الى قادة أشداء يملكون الحكمة والإقدام ، فغزا افريقيا ((وأول ما قام بها حين غزاها ابو المهاجر مولى الانصار ، اقام

بها الشتاء والصيف ، واتخذها منزلا ، وكان مسلمة بن مخلد الذي عقد له على الجيش الذي خرجوا معه اليها فلم يزالوا بها حتى قتل ابن الزبير فخرجوا منها)) (ابن عبد الحكم،ب.ت،ص49) .

كان قد تولى ديوان الخراج ، فتولى تقسيم الاعطيات بنفسه ، يوزع على المقاتلة وعيالهم ويرسل ما تبقى الى الخلافة ، ((وأعطى مسلمة بن مخلد الانصاري أمير مصر ، أهل الديوان أعطياتهم وأعطيات عيالهم وأرزاقهم ونوائبهم ونوائب البلاد من الجسور ، وأرزاق الكتبة وحملان القمح الى الحجاز ، وبعث الى معاوية ستمائة ألف دينار فضلا)) (المقريزي،1980،ص 270).

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

الخاتمة:

يتضح من خلال دراسة سيرة مسلمة بن مخلد الأنصاري أنه لم يكن مجرد وال عابر في تاريخ الدولة العربية الإسلامية ،بل شخصية محورية ساهمت بفاعلية في تثبيت أركان الحكم الأموي في مرحلة حساسة امتدت بين سنتي (41هـ .62هـ)فقد جسد نموذج القائد الإداري والسياسي الذي جمع الانتماء الصحابي ،والخبرة الميدانية ،والقدرة على إدارة الأقاليم الكبرى مثل مصر ،التي شكلت قاعدة استراتيجية للدولة .كما أساهمت سياساته في ترسيخ الاستقرار الداخلي وضمان موارد الدولة ،ودعم توجهاتها العسكرية .ومن هنا يمكن القول إن مسلمة بن مخلد قد مثل حلقة وصل مهمة بين الجيل المؤسس من الصحابة ،وبدايات التنظيم الاداري والسياسي الذي ميز الدولة الأموية .مما يجعل دراسته نافذة لفهم طبيعة الانتقال من عصر الخلافة الراشدة إلى الدولة الأموية بكل ما حملته من تحديات ومتغيرات.

قائمة المصادر والمراجع:

References:

1. ابن ابي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي. (ت: 327هـ) .الجرح والتعديل. دار إحياء التراث العربي . بيروت . 1271هـ/ 1952م.
2. ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري. (ت 630هـ) . أسد الغابة في معرفة الصحابة . المكتبة الاسلامية . طهران . 1334هـ .
3. ابن الأثير، ابو الحسن علي بنابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري .(ت:630هـ).أسد الغابة في معرفة الصحابة. تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود. دار الكتب العلمية . 1415هـ / 1994م.
4. ابن الكلبي ،ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب ،(ت:204هـ)،نسب معد واليمن الكبير. تحق: ناجي حسن. عالم الكتب. مكتبة النهضة العربية. 1408هـ.
5. ابن تغري بردي.ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهر الحنفي.(ت:874هـ).النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. دار الكتب . مصر.
6. ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حيان بن أحمد بن حيان بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي .(ت:354هـ).الثقات . تحقيق. محمد عبد المعيد. دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند. 1393هـ -1973م.
7. ابن حبان ، محمد بن أحمد بن معاذ .(ت:354هـ) . مشاهير علماء الامصار وأعلام فقهاء الاقطار. تحقيق :مرزوق علي ابراهيم. دار الوفاء للطباعة والنشر. المنصورة ،1411هـ/1991م.
8. ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. (ت:852هـ).الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عادل أحمد موجود وعلي محمود معوض. دار الكتب العلمية. بيروت.تا:1415هـ -1994م.
9. ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرضي الظاهري. (ت:456هـ). جمهرة أنساب العرب. تحقيق. لجنة العلماء. دار الكتب العلمية. بيروت. 1403هـ /1983م.
10. ابن حنبل، ابو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (ت:241هـ). الجامع لعلوم الإمام أحمد. دار الفلاح للبحث العلمي لتحقيق التراث. الفيوم جمهورية مصر العربية.
11. ابن خليفة، ابو عمر خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري. (ت:240هـ). طبقات خليفة بن خياط. تحق. سهيل زكار. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. تا:1414هـ /1993م.
12. ابن سعد، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي. (ت:230هـ). الطبقات الكبرى. تحقيق:محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت. ت:1410هـ .
13. ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري. (ت:463هـ). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق.علي محمد البجاوي. دار الجبل بيروت. تا:1412هـ .
14. ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله. فتوح مصر وأخبارها. تقديم وتحقيق : محمد صبيح. مكتبة مدبولي. القاهرة. (ب . ت) .
15. ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. (ت:571هـ). تاريخ دمشق. تحقيق. محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العموري. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. 1415هـ - 1995م.

16. ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله . (ت:571هـ). تاريخ دمشق. تحقيق. عمرو بن غرامة العمري. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. 1415هـ .
17. ابن كثير، البداية والنهاية. طبعة السعادة. القاهرة . 1348هـ .
18. ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. (ت:774هـ). السيرة النبوية . تحقيق. مصطفى عبد الواحد. دار الطباعة والنشر والتوزيع. بيروت –لبنان. 1395هـ – 1976م.
19. ابن يونس، ابو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصفدي. (ت:347هـ). تاريخ ابن يونس. تحقيق. عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح. دار الكتب العلمية.1421هـ .
20. ابن العماد، ابو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمود بن محمد بن العماد العكري. (ت:1089هـ). شذرات الذهب. تحقيق. محمود الأرنأوط. دار ابن كثير. دمشق. 1406هـ – 1986م.
21. ابو عبدالله المصعب بن عبدالله. نسب قريش. عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه. إليفي بروفنسال. دار المعارف للطباعة والنشر. (ب . ت) .
22. تقي الفاسي،ابو الطيب محمد بن أحمد بن علي تقي الدين المكي الحسيني.(ت:832هـ). شفاء الغرائب. أخبار البلد الحرام. دار الكتب العلمية.1421هـ /2000م.
23. الخطيب البغدادي، ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. (ت:463هـ). كتاب الكفاية في علم الرواية. تحقيق. ابو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني. جمعية دائرة المعارف العثمانية. حيدرآباد. الدكن. 1357هـ.
24. الدار قطني ،ابو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي. (ت:385هـ). المؤتلف والمختلف. موفق عبدالله عبد القادر. دار الغرب الإسلامي. بيروت. 1406هـ /1986م.
25. السمعاني ،ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي. (ت:562هـ). الأنساب ، تحقيق. عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيرة. مجلس دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد . 1382هـ .
26. السيوطي ، الحافظ جلال الدين عبدالرحمن. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. تحقيق. محمد ابو الفضل ابراهيم. دار احياء الكتب العربية. 1387هـ / 1967م .
27. الشيرازي، مجد الدين ابي الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزي آبادي الشافعي. (ت:817هـ). المغانم المطابة في معالم طابة. مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. 1423هـ / 2002م.
28. العلائي ،ابو سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي. (ت:761هـ). جامع التحصيل. تحقيق. حمدي عبد المجيد السلفي. عالم الكتب. بيروت. ط2. 1407هـ / 1986م.
29. الفرج، محمد بن حسين . يمانيون في موكب الرسول. وزارة الثقافة والسياحة. صنعاء. 1425هـ .
30. القرطبي، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي. (ت:463هـ). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق. علي محمد البجاوي. دار الجبل بيروت. 1412هـ /1992م.
31. كاشف، سيدة إسماعيل. مصر في فجر الاسلام من الفتح العربي الى قيام الدولة الطولونية. الهيئة المصرية العامة للكتاب. مصر. 1994 .
32. الكندي، ابو عمر محمد بن يوسف المصري. الولاة والقضاة. مهذبا ومصححا بقلم. رفن كست. مطبعة الآبا اليسوعيين. بيروت. 1908 م .

33. الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري. (ت: 355هـ). كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي. تحقيق. محمد حسن محمد حسن إسماعيل. وأحمد فريد المزيدي. دار الكتب العلمية، بيروت.لبنان. 1424 هـ / 2003م .

34. محروس، سامية فراج. ولاية مصر تحت أمرة مسلمة بن مخلد الانصاري. (47 ـ 62 هـ). رسالة ماجستير منشورة. جامعة أم القرى. كلية الشريعة والدراسات الاسلامية. قسم التاريخ. 1403 هـ / 1983 م .

35. المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي. (ت:346هـ). التنبية والأشرف. تحقيق، عبدالله اسماعيل الصاوي. دار الصاوي. القاهرة.

36. مغلطاي ابن قلج، ابو عبدالله مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري المصري. (ت:762هـ). إكمال تهذيب الكمال. تحقيق. ابو عبدالرحمن عادل بن محمد وابو محمد اسامة بن إبراهيم. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. 1422هـ/2001م.

37. المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي. الخطط المقريزية. تحقيق. محمد زينهم ومديحة الشرقاوي. مكتبة مدبولي. القاهرة . 1998 م.

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. Ibn Abi Hatim ،Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi al-Hanthali al-Razi (d. 327 AH) ،Al-Jarh wa al-Ta'dil (The Criticism and Correction of the Prophet's Traditions) ،Dar Ihya' al-Turath al-Arabi ، Beirut ،1271 AH - 1952 AD.
2. Ibn al-Athir ،Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Jazari (d. 630 AH) ،The Lion of the Jungle in Knowing the Companions ،Islamic Library ، Tehran ،1334 AH.
3. Ibn al-Athir ،Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karm Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaybani al-Jazari (d. 630 AH) ،The Lion of the Jungle in Knowing the Companions ،edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Ahmad Abd al-Mawjud ،Dar al-Kutub al-Ilmiyyah ،1415 AH - 1994 AD.
4. Ibn al-Kalbi ،Abu al-Mundhir Hisham ibn Muhammad ibn al-Sa'ib (d. 204 AH) ،The Genealogy of Ma'ad and Greater Yemen ،edited by Naji Hassan ،Alam al-Kutub - Arab Renaissance Library ،1408 AH.
5. Ibn Taghri Bardi ،Abu al-Mahasin Yusuf ibn Taghri Bardi ibn Abdullah al-Zahir al-Hanafi (d. 874 AH) ،The Shining Stars of the Kings of Egypt and Cairo ،Dar al-Kutub - Egypt.
6. Ibn Hibban ،Abu Hatim Muhammad ibn Hayyan ibn Ahmad ibn Hayyan ibn Mu'adh ibn Ma'bad al-Tamimi al-Darimi (d. 354 AH) ،The Trustworthy ،edited by Muhammad Abd al-Mu'id ،The Ottoman Encyclopedia ،Hyderabad ،Deccan ،India ، 1393 AH - 1973 AD ،3/391.
7. Ibn Hibban ،Muhammad ibn Ahmad ibn ibn Mu'adh (d. 354 AH) ،Famous Scholars of the Regions and Notable Jurists of the Regions ،edited by Marzouq Ali Ibrahim ،Dar Al-Wafa for Printing and Publishing ،Mansoura ،1411 AH - 1991 AD.
8. Ibn Hajar Al-Asqalani ،Abu Al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad (d. 852 AH) ،Al-Isabah fi Tamyiz Al-Sahaba (The Righteousness in Distinguishing the Companions) ،edited by Adel Ahmad Mawjoud and Ali Mahmoud Mu'awwad ،Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah ،Beirut ،1415 AH - 1994 AD.
9. Ibn Hazm Al-Andalusi ،Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm Al-Andalusi Al-Qurazi Al-Dhahiri (d. 456 AH) ،Jamharat Ansab Al-Arab (The Genealogies of the Arabs) ،edited by the Committee of Scholars ،Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah ،Beirut ،1403 AH - 1983 AD.
10. Ibn Hanbal ،Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH) ،The Compendium of the Sciences of Imam Ahmad ،Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Verification ،Fayoum ،Arab Republic of Egypt.
11. Ibn Khalifa ،Abu Omar Khalifa ibn Khayyat ibn Khalifa al-Shaybani al-Asfari al-Basri (d. 240 AH) ،The Classes of Khalifa ibn Khayyat ،edited by Suhail Zakar ،Dar al-Fikr for Printing ،Publishing and Distribution ،1414 AH - 1993 AD.

12. Ibn Saad ،Abu Abdullah Muhammad ibn Saad ibn Mani' al-Hashemi (d. 230 AH) ، The Great Classes ،edited by Muhammad Abdul Qadir Atta ،Dar al-Kutub al-Ilmiyyah ،Beirut ،d. 1410 AH.
13. Ibn Sa'd ،Al-Tabaqat ،2/259; Ibn Abd al-Barr ،Abu Umar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-Barr ibn Asim al-Namri (d. 463 AH) ،Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab (The Comprehensive Knowledge of the Companions) ،edited by Ali Muhammad al-Bajawi ،Dar al-Jabal ،Beirut ،1412 AH.
14. Ibn Abd al-Hakam ،Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abdullah ،The Conquests of Egypt and Its News ،introduced and edited by Muhammad Subaih ،Madbouly Library ،Cairo ،(n.d.).
15. Ibn Asakir ،Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH) ،Tarikh Dimashq (History of Damascus) ،edited by Muhibb al-Din Abu Sa'id Umar ibn Gharamah al-Amouri ،Dar al-Fikr for Printing ،Publishing ،and Distribution ،1415 AH - 1995 AD. 16. Ibn Asakir ،Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH) ،History of Damascus ،edited by Amr ibn Gharamah al-Umari ،Dar al-Fikr for Printing ،Publishing ،and Distribution ،1415 AH.
17. Ibn Kathir ،The Beginning and the End ،published by al-Sa'ada Press ،Cairo ،1348 AH.
18. Ibn Kathir ،Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH) ،The Biography of the Prophet (d. 774 AH) ،edited by Mustafa Abd al-Wahid ، Dar al-Taba'ah ،Publishing ،and Distribution ،Beirut ،Lebanon ،1395 AH/1976 AD.
19. Ibn Yunus ،Abu Sa'id Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Yunus al-Safadi (d. 347 AH) ، History of Ibn Yunus ،edited by Abd al-Fattah Fathi Abd al-Fattah ،published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah ،1421 AH.
20. Ibn Yunus: He is Abdul Qadir bin Ahmad bin Omar bin Muhammad bin Ibrahim bin Muhyi al-Din Abu al-Mafakhir. He wrote a book ،"The History of Egypt." Ibn al-Imad ،Abu al-Falah Abdul Hayy bin Ahmad bin Mahmoud bin Muhammad bin al-Imad al-Akri (d. 1089 AH) ،"Nuggets of Gold،" edited by Mahmoud al-Arnaout ،Dar Ibn Kathir ،Damascus ،1406 AH ،1986 AD.
21. Abu Abdullah al-Mus'ab bin Abdullah ،"The Genealogy of Quraysh،" first published ،corrected ،and commented on by I. Levi-Provençal ،Dar al-Ma'arif for Printing and Publishing ،(n.d.).
22. Taqi al-Fasi ،Abu al-Tayyib Muhammad bin Ahmad bin Ali Taqi al-Din al-Makki al-Husayni (d. 832 AH) ،"The Healing of the Unusual،" News of the Sacred Land ،Dar al-Kutub al-Ilmiyyah ،1421 AH - 2000 AD.
23. Al-Khatib al-Baghdadi ،Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi (d. 463 AH) ،The Book of Sufficiency in the Science of Narration ،edited by Abu Abdullah al-Surqi and Ibrahim Hamdi al-Madani ،The Ottoman Encyclopedia Society ،Hyderabad ،Deccan ،1357 AH ،1/87.
24. Al-Darqutni ،Abu al-Hasan Ali ibn Umar ibn Ahmad ibn Mahdi ibn Mas'ud ibn al-Nu'man ibn Dinar al-Baghdadi (d. 385 AH) ،The Similar and the Different ،Muwaffaq Abdullah Abdul Qadir ،Dar al-Gharb al-Islami ،Beirut ،1406 AH - 1986 AD.

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

25. Al-Sam'ani ،Abu Sa'd Abdul Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Marwazi (d. 562 AH) ،Genealogies ،edited by Abdul Rahman ibn Yahya al-Mu'alimi al-Yamani and others ،published by the Ottoman Encyclopedia Council ،Hyderabad ، 1382 AH. 26. Al-Suyuti ،Al-Hafiz Jalal al-Din Abd al-Rahman ،A Good Lecture on the History of Egypt and Cairo ،ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim ،Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya ،1387 AH / 1967 AD.
27. Al-Shirazi ،Majd al-Din Abu al-Tahir Muhammad ibn Ya'qub ibn Muhammad al-Fayruzi Abadi al-Shafi'i (d. 817 AH) ،The Desired Spoils of the Landmarks of Tabah ، Center for Research and Studies of Medina ،1423 AH - 2002 AD.
28. Al-Ala'i ،Abu Sa'id Salah al-Din Khalil ibn Kikli ibn Abdullah al-Dimashqi (d. 761 AH) ،Jami' al-Tahsil ،edited by Hamdi Abd al-Majid al-Salfi ،Alam al-Kutub ،Beirut ، 2nd ed. ،1407 AH - 1986 AD.
29. Al-Faraj ،Muhammad ibn Husayn ،Yemenis in the Prophet's Procession ،Ministry of Culture and Tourism ،Sana'a ،1425 AH.
30.Al-Qurtubi، Abu Amr Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-Barr ibn Asim al-Namri al-Qurtubi (d. 463 AH)، Comprehensive Knowledge of the Companions، edited by Ali Muhammad al-Bajawi، Dar al-Jabal، Beirut، 1412 AH.